تحليل نشاطات البعثات الدبلوماسية في العراق "السفارة الالمانية انموذجاً"

م.د باسل محسن مهنا العميري

Diplomatic Missions Activities Analysis in Iraq "German embassy as a model"

الكلمات الافتتاحية:
تحليل، نشاطات، البعثات الدبلوماسية ، العراق ،السفارة الالمانية

:Keywords
Diplomatic, Missions ,Activities ,Analysis , Iraq

Abstrat

International relations interact at all levels, and the technological developments transformation in its fourth technological revolution removed the geographical borders and made short distances among political units, so that international interactions made the world so small and connected whose parts are affected by each other in a hierarchical way, but the clash of international interests lead to complicated relations on some aspects of international Relations and this action put the international environment in several places or positions on the edge of international conflicts. As a result, this action has pushed towards giving a great role to diplomatic tools and aspects as an important means in settling disputes and as a tool for serving conflicting interests, especially the secret one, and this is what it indicated by many historical evidence, especially after the end of World War II. According to this reality, Iraq give a great importance to the diplomatic means to plan and define its foreign relations ,as example for this, German embassy role in activate Iraqi diplomatic action in international interactions.

تاريخ استلام البحث:
٢٠٢١/٦/٣٠
تاريخ قبول النشر :
٢٠٢١/٧/٥

تحليل نشاطات البعثات الدبلوماسية في العراق "السفارة الالمانية انموذجاً"

Diplomatic Missions Activities Analysis in Iraq "German embassy as a model"

م.د باسل محسن مهنا العميري

الملخص

ان تشابك العلاقات الدولية على كافة الأصعدة او المستويات والذي حولته التطورات التكنولوجية التي شهدها العالم في ثورته التقنية الرابعة التي ازالت معها الحدود والدعائم الجغرافية واختصرت المسافات بحيث أضحت التفاعلات الدولية عبارة عن عالم صغير تتأثر اجزاءه بعضها بالبعض الآخر وبشكل هيراركي متسلسل، وتعقدت لذلك بعض جوانب هذه العلاقات بسبب تصادم المصالح الدولية وتقاطعها للدرجة التي وضعت البيئة الدولية في عدة مواضع او مواقف من حافة النزاعات والصراعات الدولية. لذا دفع هدا الأمر باتجاه اعطاء الدور الكبير للأدوات والجوانب الدبلوماسية كوسيلة هامة في تسوية النزاعات وكأداة لتخادم المصالح المتعارضة خاصة ما كان منها سرياً، وهذا ما دلت عليه العديد من الشواهد التاريخية وخصوصاً بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. واستناداً لذلك أولى العراق لهذا الجانب أهمية كبيرة لترسيم وتحديد علاقاته الخارجية، فكان لنشاط البعثات الدبلوماسية أثر كبير في علاقات العراق الخارجية، والدور الذي تلعبه البعثات الدبلوماسية خاصة السفارة الألمانية التي كان لها أثر فاعل في تنشيط العمل الدبلوماسي العراقي في جانبه الدولي.

المقدمة :- ان نتيجة التفاعلات في العلاقات الدولية وتطورها ادى الى جعل كافة دول العالم تعتمد على التمثيل الدبلوماسي بشكله الحالي، والذي يعتمد في نظريته على تبادل جميع أنماط الحركات الإنسانية من تبادل المصالح التجارية والاقتصادية والسياسية وحتى الثقافية، لهذا جاء التمثيل الدبلوماسي بين الدول ليلبي حاجتها لخلق أنماط وسلوكيات معينة توجب على الكل احترامها من قبيل التعاون وتحقيق المصالح المشتركة، وهذا بدوره أدى إلى التزام جميع الدول مناجل حماية البعثات الدبلوماسية المتواجدة على إقليمها، فكان لابد من وجود قواعد قانونية تنظم العمل بذلك، لكي تقوم تلك البعثات بالعمل ضمن إطار قانوني محدد يضمن لها العمل ضمن ظروف أقل ما يقال عنها بأنها مناسبة وبعيدة عن كل الضغوط . تعد البعثات الدبلوماسية في بغداد وباقي المحافظات هي جزء للتبادل الدبلوماسي والسياسي والثقافي وقد جاءت لتوطيد علاقة بلدانها مع العراق ،حيث ان التوجه الحالي هو بأن يكون العراق منفتحا على العالم الخارجي ومهتما بالتعاون الوثيق مع البعثات الموجودة داخل البلاد وعلى كافة المستويات و بما يخدم المصالح المشتركة. لذا تضمن البحث العناصر البحثية الاتية:

١- اهمية البحث : تتأتى أهمية البحث من استيضاح وتحليل نشاطات البعثات الدبلوماسية في العراق خاصة السفارة الألمانية ودور ذلك في تدعيم العلاقات الدبلوماسية العراقية ضمن محيطه الدولي عن طريق مجموعة من الاليات والبرامج التي تساعد على تطوير هذه العلاقات.

٢- اشكالية البحث : تكمن اشكالية البحث في الاجابة على التساؤلات الاتية :

١. ما هو الدور الذي يلعبه النشاط الدبلوماسي كأساس للعلاقات الدولية بين الوحدات السياسية.

٢. ما هي النشاطات التي تمارسها البعثات الدبلوماسية في العراق خاصة السفارة الألمانية.

٣- فرضية البحث : ينطلق البحث من فرضية مفادها بأن للبعثات الدبلوماسية في العراق العديد من النشاطات التي تتوزع على كافة الاصعدة والمجالات منها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتي كان لها دور مؤثر في تنميط النشاط الدبلوماسي.

٤- منهجية البحث:لأغراض التحقق من فرضية البحث تم اعتماد المنهج الاستقرائي بأدواته الوصفية والتحليلية لتوضيح ماهية البعثات الدبلوماسية وكذلك ادوات التحليل الواقعي في توضيح نشاطات ومعوقات البعثات الدبلوماسية في العراق .

٥- هيكلية البحث : انتظم البحث في مطلبين فضلا عن مقدمة و خاتمة ، تناول المطلب الاول ماهية البعثات الدبلوماسية بينما تناول المطلب الثاني نشاطات البعثات الدبلوماسية في العراق .

المطلب الأول ماهية البعثات الدبلوماسية

ان اصطلاح القانون الدبلوماسي يشير إلى مجموعة القواعد القانونية المنظمة لما نشأ عادة بين الدول بعضها البعض أو بينها وبين المنظمات الدولية من علاقات دبلوماسية ( ) . و التي لها مفهومين أحدهما اوسع من الاخر والذي بقصد به ما يقوم عادة بين الدول والمنظمات الدولية من اتصالات ودية استقر العمل واطرد على صور محددة لما تمارس الدول والمنظمات الدولية من خلالها السياسة الخارجية لكل منها ، ومفهوم اخر ضيق يتمثل في اعتماد بعثات دبلوماسية دائمة وذلك بعد ما كان يتم إيفاد المبعوثين الدبلوماسيين من دولة إلى أخرى من الأمور العارضة حيث لم تكن لهم صفة دائمة وكانوا يوفدون عادة

للقيام بمهمات خاصة معينة إذا ما تمت عادوا بعدها إلى بلدانهم لكنه ومع تزايد الاتصال والعلاقات بين الدول أصبحت ضرورة وجود ممثلين دائمين لكل منهما لدى الأخرى من أجل رعاية هذه المصالح حتى أصبح أسلوب تبادل المبعوثين الدائمين قد اسقر بين الدول ليصبح تقليدا عالميا له قيمته ودلالته [٢].

لذا انقسم مطلب ماهية البعثات الدبلوماسية الى:

اولاً: أنواع البعثات الدبلوماسية هناك العديدُ من البعثات الدبلوماسية وفقاً للطّرف الدبلوماسي، ومنها ما يلي [٣]:

١ـ البعثات الدبلوماسية بين الدول: والتي تتكون بشكل أساسيّ من السفارة، والمفوضية، وكلّ واحدة منها تعكسُ مستوى التمثيل الدبلوماسي، واهميته بين الدول، وتعد السفارةُ أرقى أشكال التمثيل الدبلوماسي بين الدول، وان المفوضيةُ تعتبر بعثةً دبلوماسيةً من الدّرجة الثانية، يترأسّها وزير مُفوّض من قبل رئيس دولة لدولة أخرى، وهناك أنواع أخرى من البعثات الدبلوماسية بين الدول، والتي تُسمّى المفوضية السامية، والتي تنشأ ما بين الدول التي يكون بينها رابطة ولاءٍ سياسيّ.

٢ـ البعثات الدبلوماسية البابوية: والتي تتكون من القاصدة البابوية، وتعد أرقى أنواع البعثات الدبلوماسية البابوية، ويترأسّها قاصد بابوي برتبة سفير، وتتكون من المفوضية البابوية أيضاً، والتي يترأسّها وزير بابوي مفوّض، وهي من البعثات الدبلوماسية الدائمة لدى الفاتيكان.

٣ـ البعثات الدبلوماسية بين الدول والمنظمات الدولية: تنقسم إلى:

- البعثات الدبلوماسية الدائمة لدى المنظمات الدولية، ويُعتبر هذا النوع جديداً في العلاقات الدولية، وقد تمّ العمل به بعد نهاية الحرب العالمية الثانية البعثات الدبلوماسية المعتمدة من قبل المنظمات الدولية.
- البعثات الدبلوماسية لحركات التحرر الوطنية: تُوجد علاقات دولية رسمية بين حركات التحرر الوطني، وبين حكومات الدول المختلفة، وبين المُنظّمات الدولية.

ثانياً: مهامّ البعثات الدبلوماسية فيما يلي بعضُ من مهامّ البعثات الدبلوماسية بين الدول بحسب المادّة الثالثة من اتفاقية فيينا [٤]:

١ـ تمثيل دولتها لدى الدولة الأخرى المُعتمدَة لديها.

٢ـ التفاوض مع حكومة الدولة الأخرى المعتمدة لديها، متابعة الظروف، والأحداث التي تمرّ بها الدولة الأخرى المعتمدة لديها، والقيام بإعداد التقارير.

٣ـ تنمية العلاقات الاقتصادية، والثقافية بين دولتها والدولة الأخرى المعتمد لديها. ٤ـ حماية مصالح دولتها، ومصالح رعاياها في الدولة الأخرى المعتمد لديها .

ثالثاً: البعثات الدبلوماسية الدائمة من حيث التكوين والمهام : ان البعثات الدبلوماسية الدائمة تنشأ بالرضا المتبادل من الدول حيث لا يفرض القانون الدولي على أية دولة قبول أو إبعاد البعثات الدبلوماسية كما أن تحديد حجم البعثة والأشخاص الذين يكونون هذه البعثة يدخل في اختصاص الدولة الموفدة للبعثة لكن مسألة تحديد المهام والوظائف التي تضطلع بها هذه البعثة فهي محددة في إطار القانون الدبلوماسي ، حيث تتكون البعثات الدبلوماسية عادة من رئيس وعدد من الدبلوماسيين والموظفين الإداريين والفنيين وعدد من الخدم وتتولى كل دولة تنظيم بعثاتها الدبلوماسية بما يناسب مصالحها وإمكانيتها وعلى نحو يتناسب مع تقديرها لمدى أهمية علاقاتها مع الدولة المستقبلة. و من حق الدولة الموفد إليها البعثة أن تطلب من الدولة الأخرى خفض حجم بعثاتها الدبلوماسية لديها ( ). من الناحية العملية تتكون البعثات الكبيرة من عدة مصالح ومكاتب مما قد يستلزم عدد كبير من الموظفين و بالتالي يصعب على الدولة الصغيرة و لأسباب مالية أن توفد بعثات كبيرة ما لم تكن الدولة المستقبلة عظيمة الأهمية أو دولة لها علاقات مميزة ومهمة معها . ولقد حددت المادة الأولى من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية الأشخاص الذين تتكون منهم البعثة الدبلوماسية على النحو التالي ( ):

١ ـ رئيس البعثة الدبلوماسية : وهو الذي يعهد إليه برئاسة البعثة من قبل دولته والغالب الآن أن يرأس هذه البعثة سفير.

٢ ـ أعضاء البعثة : وهم الموظفون الذين يوفدون مع البعثة للعمل مع رئيسهم وهم ثلاثة فئات .

ـ الموظفون الدبلوماسيون: كالمستشارين والسكرترون والملحقين الفنيين (ملحق عسكري) .

ـ الموظفون الإداريون والفنيون كمديري الحسابات والكتاب .

ـ المستخدمون الذين يقومون بأعمال الخدمة والصيانة والحراسة .

٣ ـ الخدم الخصوصيون بدار رئيس البعثة أو أعضائها .

وهناك عدة فئات من رؤساء البعثات الدبلوماسية طبقا للمادة ١٤ من اتفاقية فيينا ١٩٦١ وذلك على النحو التالي ( ) : ٧

ـ السفراء ومن في مستواهم .

ـ المندوبون والوزراء المفوضون المعتمدون لدى رئيس الدولة المستقبلة .

ـ القائمون بالأعمال المعتمدين لدى وزارة الخارجية الدولة المستقبلة .

ان السفراء يأتون في المرتبة الأولى حيث يتقدمون على الفئتين التاليتين فيما يخص الاستقبالات والاحتفالات الرسمية واللقاءات الاجتماعية ويطلق على البعثة في هذه الحالة اسم سفارة .أما الفئة الثانية والتي تلي السفراء فهي تشمل الوزير المفوض المعتمد لدى رئيس الدولة المستقبلة ويطلق على البعثة في هذه الحالة اسم مفوضية ولهذه الفئة الحق في الاتصال المباشر برئيس الدولة ومقابلته إذا اقتضى الأمر ذلك.

وأخيرا تأتي الفئة الثالثة وهي فئة القائمين بالأعمال المعتمدين لدى وزارة خارجية الدولة المستقبلة و يعكس هؤلاء الفئة الثانية . حيث لا يحق لهم الاتصال المباشر برئيس الدولة بل عليهم المرور بوزير الخارجية لهذه الدولة .

رابعاً: مهام البعثة الدبلوماسية الدائمة

لقد اطرد العمل منذ نشأة البعثات الدبلوماسية الدائمة على أن لهده البعثات مهام محددة بينتها الفقرة الأولى للمادة الثالثة من اتفاقية فيينا ١٩٦١ بنصها على مهام البعثة الدبلوماسية تنحصر على وجه الخصوص في ( ) : [٨]

أ ـ تمثيل الدولة الموفدة لدى الدولة الموفد إليها .

ب ـ حماية مصالح الدولة الموفدة ومصالح رعاياها في الدولة الموفد إليها ضمن الحدود التي يقرها القانون الدولي .

ج ـ التفاوض مع حكومة الدولة الموفد إليها .

د ـ الإحاطة بكل الوسائل المشروعة بأحوال الدولة الموفد إليها وبتطور الأحداث فيها ومراعاة حكومة الدولة الموفدة بتقرير عنها .

ه ـ تعزيز العلاقات الودية بين الدولة الموفدة والدولة الموفد إليها وإنما علاقاتهما الاقتصادية والثقافية والعلمية .

وإلى جانب التمثيل تقوم البعثات الدبلوماسية بوظيفة في غاية الأهمية وهي وظيفة التفاوض التي تعتبر أهم أداة لتنفيذ وتحقيق أهداف السياسية الخارجية للدولة على اعتبار أنها تسعى إلى الوصول إلى هذه الأهداف بأكبر قدر ممكن من المكاسب وبأقل قدر ممكن من الخسائر وبصيغة أخرى تكمن في تحقيق وتأمين المصالح بأكبر قدر ممكن من النجاح وبأقل قدر ممكن من التنازلات كما تعد المفاوضات من الوسائل السلمية لحل المنازعات الدولية طبقا لمقتضيات ميثاق الأمم المتحدة .كذلك تعتبر وظيفة الاستطلاع من الوظائف المهمة التي تقوم بها البعثة الدبلوماسية لدى الدولة المعتمد لديها حيث تقوم بها عبر استخدام وسائل مشروعة يقرها القانون وذلك بهدف تبادل المعلومات وتكوين صورة دقيقة عن السياسة الداخلية والخارجية للدولة المعتمد لديها ومدى

تأثيرها بالأحداث الدولية وانعكاساتها على هذه الدولة وخاصة بما فيها الدولة الموفدة ( ) . ٩

خامساً: الحصانات والامتيازات الخاصة بمقار البعثات الدبلوماسية الدائمة:

من المعلوم أن لمقر البعثة حصانات وامتيازات في ذاته غايتها تمكين رئيس البعثة وأعضائها من أداء مهامهم على أحسن وجه، و التي أوفدوا من أجلها لدى الدولة المعتمد لديها، كما أن مصدر الحصانات والامتيازات هو العرف الدولي المستقر والمتواتر والذي قنن في اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لسنة ١٩٦١ فيما يتعلق بمقار البعثات الدائمة ، نشير أيضا إلى حصانات المقر وامتيازاته المتنوعة من حيث طبيعتها، ومتفاوتة من حيث أهميتها إلا أنها تهدف إلى غايتين أساسيتين هما حماية دار البعثة إلى أقصى درجة ممكنة ، وتيسير الاتصال ما بين أعضاء البعثة والدولة الموفدة، وعليه، فهناك ما يعرف باسم حصانة المقر أو حرمته ومن تم التزام الدولة المعتمد لديها بألا تسمح للعاملين تحت سلطتها أو الأجهزة التابعة لها بدخول مقر البعثة بغير إذن رئيسها ( ) ، كما تلتزم الدولة المعتمد لديها بشكل خاص اتخاذ جميع التدابير المناسبة، وذلك لحماية مقر البعثة من أي اقتحام أو ضرر ومنع أي إخلال بأمن البعثة أو مساس بكرامتها فقرة ٢ من المادة ٢٢ ، كما يعفى مقر البعثة والأثاث والأموال الموجودة داخل المقر وكذا وسائل النقل التابعة لها من الإجراءات التفتيشية أو الاستيلاء أو الحجز أو التنفيذ (فقرة ٣ من المادة ٢٢) هناك ضمانة أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها عدم جواز دخول رجال الشرطة إلى مقر البعثة بدون إذن من مديرها ولو كانت تصب في إطار حماية المقر ذاته وأعضاء البعثة . كما أنه في نفس الصدد تمتد الحرمة إلى محفوظات البعثة وأرشيفها ووثائقها، كما أن الدولة المعتمد لديها تقوم بتقديم جميع التسهيلات اللازمة لمباشرة وظائف البعثة على أحسن وجه ، كما أن الدولة المعتمد لديها تكفل حرية السفر والانتقال في إقليمها لجميع أفراد البعثة مع عدم الإخلال بقوانينها وأنظمتها المتعلقة بالمناطق المحظورة التي يتم دخولها بشكل منظم لأسباب تتعلق بالأمن القومي ، كما تعفى الرسوم والمصاريف التي تتقاضاها وتتمتع بها البعثات الدبلوماسية حيث يشمل هذا الإعفاء من الضرائب المباشرة والعائدات التي تحصل عليها البعثة خلال منح سمات الدخول للرعايا الأجانب، أما بالنسبة للضرائب غير المباشرة التي تشمل ثمن البضائع التي تشتريها البعثة ( ) .

سادساً: الحصانات والامتيازات لرؤساء البعثات الدبلوماسية وأعضائها :

يكفل القانون الدبلوماسي الدولي حصانات وامتيازات مهمة لرئيس البعثة وأعضائها ، من أجل تمكين المبعوثين الدبلوماسيين أداء المهام على أتم وجه ممكن ، ومن الحصانات الدبلوماسية ما يعرف باسم الحرمة الشخصية للمبعوث الدبلوماسي، ولا يجوز قبضه أو

اعتقاله ، كما يجب على الدولة المعتمد لديها معاملته باحترام لائق واتخاذ جميع التدابير المناسبة والملائمة لمنع أي اعتداء على شخصه أو حريته أو كرامته، المادة ٢٩ من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية أيضا يتمتع المنزل الخاص بالمبعوث الدبلوماسي بذات الحصانة والحماية اللتين يتمتع بهما مقر البعثة كما أن أوراقه ومراسلاته تتمتع بالحصانة ( ). كما أن المبعوث الدبلوماسي يتمتع بالحصانة القضائية بمجال القضاء الجنائي للدولة الموفد إليها ، كما هو الشأن بالنسبة للقضاء المدني والإداري إلا أن هناك استثناءات نجدها كما يلي :

- الدعاوى العينية المتعلقة بالأموال العقارية الموجودة بالدولة المعتمد إليها .
- الدعاوى المتعلقة بشؤون الإرث والتركات عندما يكون منفذا أو مديرا أو وريثا أو موصى له ، وذلك بالأصالة عن نفسه لا بالنيابة عن الدولة المعتمدة .
- الدعاوى المرتبطة بأي نشاط مهني أو تجاري يمارسه في الدولة المعتمدة لديها خارج وظائفه الرسمية كما أن المبعوث الدبلوماسي معفى من أداء الشهادة أمام المحاكم المحلية كما أنه لا يجوز اتخاذ أية إجراءات تنفيذية إزاء المبعوث الدبلوماسي إلا في الحالات الاستثنائية وبشرط إمكان اتخاذ تلك الإجراءات دون المساس بحرمة شخصه أو منزله عندما يتمتع الدبلوماسي بالحصانة القضائية في الدولة الموفد إليها يعفى من قضاء الدولة الموفدة ( ). في حين نجد أنه يجوز للدولة الموفدة أن تتنازل عن الحصانة القضائية التي يتمتع بها المبعوثون الدبلوماسيون والأشخاص المتمتعون بها . بالإضافة إلى أن إقامة أية دعوى من طرف المبعوث الدبلوماسي ، لا يحق له الاحتجاج بالحصانة القضائية ، إلى أي طلب عارض يتصل مباشرة بالطلب الأصلي . كما أن التنازل عن الحصانة القضائية بالنسبة إلى أي دعوى مدنية أو إدارية ، لا ينطوي على أي تنازل عن الحصانة بالنسبة إلى تنفيذ الحكم ، وإنما لا بد في هذه الحالة من تنازل مستقل ، كما يعفى المبعوث الدبلوماسي من جميع الرسوم والضرائب الشخصية أو العينية أو القومية أو الإقليمية أو البلدية مع بعض الاستثناءات الواردة في المادة ٣٤ من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية ( ). كذلك تقوم الدولة الموفد إليها بإعفاء المبعوثين الدبلوماسيين من كل أنواع الخدمات الشخصية والعامة، ومن الالتزامات والأعباء العسكرية كالخضوع إلى تدابير الإستيلاء ، وتقديم التبرعات وتوفير السكن نجد أيضا أن المبعوث الدبلوماسي تعفى أمتعته الشخصية من التفتيش ما لم توجد أسباب معقولة تدعو إلى الافتراض بأن هاته الأمتعة لا تشملها الإعفاءات، إلا أنه لايجوز إجراء التفتيش إلا بحضور المبعوث الدبلوماسي أومن يمثله بالتفويض ، يتمتع أفراد أسرة المبعوث الدبلوماسي من أهل بيته إن لم يكونوا من مواطني الدولة المعتمد لديها ، بالامتيازات والحصانات الموجودة في المواد ٢٩-٣٦ ، أيضا

يتمتع الموظفون الإداريون والفنيون للبعثة الدبلوماسية مع أفراد أسرهم إذا كانوا من الدولة المعتمدة بالحصانات والامتيازات المنصوص عليها في المواد ٢٩-٣٥ شريطة ألا تمتد الحصانة المتعلقة بالقضاء المدني والإداري للدولة المعتمدة لديها ، إلى الأعمال التي يديرونها خارج واجباتهم . كما أن مستخدمو البعثة الذين ليسوا من مواطني الدولة المعتمد لديها أو المقيمين فيها إقامة دائمة بالحصانة خلال قيامهم بواجباتهم والإعفاء من الرسوم والضرائب في مرتباتهم التي يتقاضونها لقاء خدمتهم ، ثم يعفى الخدم الخاصون العاملون لدى أفراد البعثة إن لم يكونوا من مواطني الدولة المعتمد لديها أو المقيمين فيها إقامة دائمة من الرسوم والضرائب بخصوص المرتبات التي يتقاضونها لقاء خدمتهم ولا يتمتعون بغير ذلك من الامتيازات والحصانات إلا بقدر ما تسمح له الدولة المعتمد لديها كما يجب على هذه الأخيرة عدم التدخل الزائد فيما يتعلق بأداء وظائف البعثة ( ). إضافة إلى أن المبعوث الدبلؤماسي ، لا يتمتع إلا بالحصانة القضائية وبالحرمة الشخصية شريطة أن يكون من مواطني الدولة الموفد إليها أو المقيمين فيها إقامة دائمة ، كما لا يتمتع موظفو البعثة الآخرين والخدم الخاصون الذين يكونون من مواطني الدولة المعتمد لديها ، أو المقيمين فيها إقامة دائمة ، بالامتيازات والحصانات إلا بقدر ما تسمح به الدولة الموفد إليها .

المطلب الثاني نشاطات السفارات في العراق

السفارة الالمانية انموذجا

ان هذا المطلب سيتناول نشاطات السفارات في العراق بالفرع الأول ونشاط السفارة الألمانية في الفرع الثاني واطلاق مشروع ثقافي ألماني فرنسي في العراق كوسيلة للتواصل والتفاهم في الفرع الثالث وكالآتي:

الفرع الأول : نشاطات السفارات في العراق ان البعثات الدبلوماسية في بغداد وباقي المحافظات تعد جزءا من التبادل الدبلوماسي والسياسي والثقافي ، حيث جاءت لتوطيد علاقة بلدانها مع العراق ، و ان التوجه الحالي هو بأن يكون العراق منفتحا على العالم الخارجي ومهتما بالتعاون الوثيق مع البعثات الموجودة داخل البلاد وعلى كافة المستويات و بما يخدم المصالح المشتركة". و من الضرورة تفعيل دور الدبلوماسية مع جميع دول العالم على كافة الاصعدة وفي مقدمتها الصحة والاقتصاد والأمن والتعليم والجوانب ذات الاهتمام المشترك ، الى جانب تبادل الزيارات الرسمية بين العراق و بلدان العالم وبما يخدم مصالح الشعوب " ، حيث يوجد حاليا ٥٠ السفارات في بغداد، والعديد من البلدان تحافظ على القنصليات في مدن عراقية أخرى (لا تشمل القنصليات الفخرية).

ان إتفاقية فينا جاءت ١٩٦١ من أجل أن تكفل الحماية الدولية للبعثات الدبلوماسية ضمن إقليم الدولة وتقوم بوضع آليات لعل من أهمها المسؤولية الدولية عن إنتهاك البعثات الدبلوماسية، حيث تشكل المقرات الدبلوماسية من أهم العناصر المكونة والمهمة والمكونة للبعثة الدبلوماسية، و يجب أن يشعر أعضاء البعثة الدبلوماسية بالحرية والطمأنينة و ذلك أجل أداء وظائفهم وهذا ما ركزت عليه في الحقيقة إتفاقية فينا لعام ١٩٦١ المذكورة في المادة ١/ط على "عبارة المباني وتشمل الأجزاء من المباني والأرض التابعة لها والتي تستعمل لإغراض البعثة أياً كان مالكها وتدخل فيها إقامة رئيس البعثة". من هذا نجد أن القانون الدولي وبإجماع الدول تؤكد على وجوب إحترام البعثات الدبلوماسية ومقراتها، وتوجب على من يتعرض لها الإمتثال للعقوبات التي تنص عليها القوانين الدولية، والتي من الممكن أن تدخل ضمن إطار العقوبات الإقتصادية وإلى ما ذلك ( ). إن تحقيق الأمن في حماية البعثات والمقرات الدبلوماسية في العراق هو إحدى مهام الحكومة القائمة التي يقع عليها هذا الأمر، والذي يمكن أن يرسل رسالة إلى دول العالم التي لديها ممثلين فيها مفادها أن قدرتها بتحقيق الأمن ماهو إلا إحدى مهامها الطبيعية والتي قد تقود إلى جلب الاستثمارات من دول تلك الممثليات والحصول على المساعدات الإقتصادية وتبادل الخبرات العلمية والأكاديمية ورفع مستوى العراق في المحافل الدولية، مما سينعكس إيجابا في حالة إرساء الأمن وسلباً في انعدامه. لم يكن بيد أحد أن ينظر إلى ما يجري في العراق من استهداف البعثات الدبلوماسية على أنها صدفة محضة في ظل توقيت سيء، كما لم يكن يبدر ببال أحد أنه إذا لم ينظر إلى موضوع استهداف مقرات البعثات الدبلوماسية، والتي كانت في البدء مجرد حالات فردية إلى أنها تتطور طردياً بهذا الشكل الخطير لتشمل مساحة أوسع نطاقاً، والتي استعدت من بعد ذلك إلى إصدار بيانات شجب واستنكار ودعوة من قبل عدة دول لها سفارات وممثليات وبعثات دبلوماسية إلى الحكومة العراقية إلى اتخاذ إجراءات أكثر صرامة وأكثر حزما من ذي قبل وفتح تحقيقات مكثفة من أجل الوصول إلى نتائج أكثر واقعية ( ). حيث طلب سفراء أكثر من ٢٥ دولة في العراق بلقاء رئيس الوزراء العراقي وتم ذلك في ٣٠/سبتمبر ٢٠٢٠، من أجل مناقشة التطورات الخاصة بأمن البعثات الدبلوماسية في العراق، من أجل هذا كله خرج اللقاء بعدة معطيات، حيث وعد رئيس الوزراء العراقي سفراء الـ ٢٥ دولة في العراق حرص العراق على فرض سيادة القانون وحصر السلاح بيد الدولة وحماية البعثات والمقرات الدبلوماسية، كما شدد على أن مرتكبي الاعتداءات المتكررة على أمن البعثات الدبلوماسية يهدفون إلى زعزعة أمن واستقرار العراق وإعاقة بناءه وتخريب علاقاته الإقليمية والدولية، كما أكد على أن من يقوم بذلك هم لا يستهدفون البعثات والمقرات

الدبلوماسية فقط، وإنما هو استهداف المواطنين الأبرياء ويشذون بفعلهم هذا إلى الإساءة للعراق والتزاماته الدولية انطلاقاً من دوافع غير وطنية، مما يؤدي إلى الإساءة للشعب العراقي والمرجعية الدينية. ونتيجة لتصعيد الهجمات المسلحة طالبت وزارة الخارجية الفرنسية في وقت سابق أيضا بضرورة تعزيز أمن السفارات والبعثات الدبلوماسية في العراق لا سيما بعد تهديد الولايات المتحدة الأمريكية سفارتها في العراق والذي سيترتب عليه أيضا انسحابها من التزاماتها مع العراق سواء كانت اقتصادية أو عسكرية أو سياسية، هذا وقد أكدت قيادة العمليات المشتركة العراقية أنها قامت بإلقاء القبض على إرهابيين متورطين باستهداف البعثات الدبلوماسية، وسيتم الإعلان في وقت لاحق عن نتائج التحقيق بكل إنسيابية وشفافية، وهذا يحسب على الجهود التي بذلت من قبل القوات الأمنية والتي تحاول بكل ما لديها من قدرات إلى تحييد هذه الجماعات وسبل عملها وتفكيكها. على الرغم من ذلك، أعلنت خلية الإعلام الأمني في العراق استهداف السفارة الأمريكية وإطلاق صفارات الإنذار من مبنى السفارة، كما تم استهداف قاعدة فكتوريا الأمريكية العسكرية في محيط مطار بغداد الدولي، وجاء هذا الاستهداف على الرغم من التعهدات التي قدمها رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي من حماية البعثات والمقرات الدبلوماسية من الهجمات المتكررة بالصواريخ ( ). وهذا إن دل على شيء إنما يدلُ على الصعوبة التي تواجهها حكومة الكاظمي في معالجة هذا الملف المعقد، حيث أن مستوى التحدي والتهديدات التي تواجه الحكومة في هذا الملف تراكمي بتراكم أخطاء الحكومات السابقة.وهذا يحتم على الحكومة العراقية إتخاذ عدة إجراءات حاسمة، ومنها ( ): ٩ ١

١- إثراء المؤسسة الأمنية والاستخبارية بمراجع أكاديمية علمية لتطويرها لرفع من مستواها الإستراتيجي والتخطيطي وإعطاء مساحة أكبر لإيجاد منافذ مستحدثة ومتطورة للرقي بها.

٢- تحديد مكامن الخطر الذي يهدد أمن الدولة القومي من خلال إجراء مسح ميداني أمني للمناطق التي تنطلق منها الهجمات المسلحة والتي تم من خلالها استهداف السفارات والبعثات الدبلوماسية.

٣- فرض هيبة الدولة يجب أن تكون من أولى أولويات الحكومة بغض النظر عن من يرضى أو لا يرضى، ويتم ذلك من خلال عدة مستويات، أولها حصر السلاح بيد الدولة، وتحديد حركة من لديهم سلاح مرخص، ضمن إطار جغرافي ثابت.

٤- إبعاد المؤسسات الأمنية والاستخبارية والعسكرية عن التأثر بحالات الشد والجذب في الوسط السياسي وعدم الانجرار وراء أفكار لا تمت بمؤسسات الدولة بذات صلة.

٦- حصر السلاح لا يجب أن يتم بطريقة تقليدية ومؤقتة لحين إنتهاء أزمة استهداف البعثات والمقرات الدبلوماسية، وإنما يجب أن يكون وفق خطة معدة مسبقاً تتبنى عدة مراحل وعدة مستويات لكي لا تعاد الكرة بعد فترة وأخرى.

الفرع الثاني: نشاط السفارة الالمانية في العراق :

ان السفارة الالمانية تمارس العديد من النشاطات على الصعيد الدبلوماسي، و السياسي، و الاقتصادي، والاجتماعي، من خلال مجموعة من البرامج و اليات العمل التي تدعم كافة القطاعات ومن اهمها برنامج المنح التي تقدمها تلك الدولة للطلبة في العراق من اجل تعزيز عملية التبادل الثقافي في البلاد حيث يدعم برنامج منح الدبلوماسية العامة المبادرات التي ترعى الاتفاقات الثقافية والتعليمية وتعزز الفهم المتبادل بين كل من العراق و الدول الاخرى. تُقدم المنح للمشاريع المُصممة للمُضي قُدُما في تطوير قابليات قادة العراق المستقبليين وبناء قدرات المؤسسات العراقية وتعزيز الوعي والفهم بالقيم العراقية المتبادلة مع قيم الدول الاخرى. حيث تشمل مجموعة من الاليات لأجل( )؛

- تمكين النساء والشباب.
- تشجيع الوعي بالبيئة.
- تعزيز المشاركة بالنشاطات المدنية وتعزيز المجتمع المدني.
- تنمية العلاقات الثقافية.
- تعزيز المهنية في وسائط الاعلام.

تشتمل نشاطات مشروع المنح ولكنها لا تقتصر على( )؛ ١

- حملات التوعية للعامة.
- برامج التدريب.
- الحلقات الدراسية وورش العمل ونقاشات الطاولة المستديرة.
- النشاطات الثقافية المرتبطة بالافلام والموسيقى والادب.
- لن تُقبل العروض التي تدعم مشاريع الرعاية الاجتماعية والنشاطات المؤيدة للأحزاب السياسية والنشاطات الدينية أو التجارة أو غيرها من النشاطات التجارية.

وتزامُناً مع اليوم العالمي لحقوق الإنسان، أضاءت السفارة الألمانية في بغداد واجهتها وجدارها الخارجي باللون البرتقالي، تضامناً منها مع نساء وفتيات العراق . السفارة الألمانية نشرت تدوينةً عبر جداريتها في فيسبوك وقالت: «خلال نشاط /١٦/ يوماً، قمنا بإضاءة سفارتنا باللون البرتقالي لإظهار دعمنا للنساء والفتيات في العراق وحول العالم. في يوم

حقوق الإنسان» ، مُضيفَةً: «وتتويجاً لحملة لون العالم برتقاليا لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي، نريد أن نؤكد التزامنا القوي، فلنواصل الدفاع عن حقوقك غير القابلة للتفاوض ومحاربة أي شكل من أشكال العنف ضد النساء والفتيات» ، طبعاً اللون البرتقالي هو اللون الذي ارتدته المباني والمعالم الشهيرة في العالم يوم (٢٥ نوفمبر) الماضي الذي يُصادف اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، بهدف التذكير بالحاجة إلى مستقبل خالٍ من العنف ضد النساء (٢).

علماً أن المرأة في العراق تُعاني منذ عقود من العُنف الأسَري بشتى أنواعه، وتفاقمت هذه الحالة منذ مطلع التسعينيات، حينما أطلق الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين ما تعرف بـ "الحملة الإيمانية" وهي أجندة سياسية قانونية محافظة، ساهمت في تدهور الحقوق والحريات الأساسية للمواطنين العراقيين، ومنهم النساء على وجه الخصوص، بحجة "العودة للإيمان" و في هذا السياق فأن دراسة وزارة التخطيط العراقية صدرَت عام ٢٠١٢: إن ٣٦ ٪ من النسوة المتزوجات تعرّضن للأذى النفسي من أزواجهن، و٩ ٪ للعنف الجنسي، و٢٣ ٪ لإساءات لفظية، و٦ ٪ لعنف بدَني (٣).

الفرع الثالث: اطلاق مشروع ثقافي ألماني فرنسي في العراق كوسيلة للتواصل والتفاهم

ضمن إطار المشروع الثقافي الفرنسي-الألماني، افتتح السفير الفرنسي في العراق مارك باريتي (الصورة إلى اليمين) وزميله السفير الألماني (الصورة على اليسار، مع الكاتبة غرام الربيعي) مؤتمرا أدبيا بتمويل من فرنسا وألمانيا في المتحف الجديد في البصرة ، تحت شعار "الكتابة من أجل الحياة". التقين كاتبات من العراق، وكان معهن ايضا كل من طالب عبد العزيز ومنتهى عمران من البصرة، وكذلك الكاتبة الألمانية هانا دوبغن والكاتبة الفرنسية إليز فونتينيل، لمناقشة دور ومكانة المرأة في الأدب وفي المجتمع. كما ان توماس كوسلر، رئيس معهد جوته في العراق، كان أيضا جزءا من النشاط تلك ، وعليه انطلقت ورشة عمل الكتابة لتتناول كيفية إنشاء شبكة تواصل بين النساء الكاتبات، كيفية توزيع مؤلفاتهن، وكل ما يخص الكتابة. وهكذا حاولن الكاتبات العراقيات الاستفادة من نصائح زميلاتهن الأوروبيات حول كيفية تسويق أعمالهن عبر العالم، وكيفية جذب اهتمام الآخر لهن ولأنشطتهن ، ففي عهد صدام حسين كان تنظيم الأعمال الأدبية في العراق حكومياً، وكان هناك رقابة صارمة، ولكن في الوقت ذاته كان هناك دعم مالي لأولئك الذين خضعوا للنظام، الا انه منذ سقوط الدكتاتور ٢٠٠٣ اصبح كل شيء مختلفاً عن السابق، فحلقات الاتصال اجتماعيا بين المؤلفين اضمحلت، وأصبح ضروريا ان يتم تطوير هيكلة دور النشر ونظام المبيعات من جديد، وعلى الرغم من ان اتحادات الكتـّاب

ما تزال موجودة، الا ان العديد من المؤلفين يقوموا بين الحين والآخر بخلق مبادرات جديدة ومبتكرة (٤ ٢)

ومن خلال نشر مختارات الانطولوجيا بلغات ثلاث، أصبحت أصوات النساء العراقيات متاحة بشكل متزامن في ثلاثة بلدان: في العراق وفرنسا وألمانيا. منحت "إينانا" المرأة العراقية صوتا في الساحة الدولية. كما ان التعاون الوثيق بين السفارتين الفرنسية والالمانية والمعهد الفرنسي ومعهد غوته ساهم في مواصلة المشروع الذي بدأته بيرجيت سفنسون بشكل "حوار أدبي ثلاثي" بين العراق وفرنسا وألمانيا. وجاء مؤتمر البصرة في منتصف أيار/مايو ليكون جزءا هاما من ذلك الحوار، وكذلك الحال بالنسبة الى رحلة الكاتبات العراقيات الى باريس في آذار/مارس المنصرم. كما ان الجزء الثالث من هذا الحوار سيجري في ألمانيا؛ حيث ان ثلاث اديبات من العراق سيحضرن الى معرض فرانكفورت للكتاب في أكتوبر ٢٠١٧ كممثلات لمشروع "إينانا: الكتابة من أجل الحياة"(٥).

الخاتمة

ختاما نستطيع القول ان الوسيلة الدبلوماسية في السياسة الخارجية لأي دولة ضمن المجتمع الدولي تلعب دورا مهما في ادارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات والاسلوب الذي يستخدمه السفراء والمبعوثون لإدارة وتسوية العلاقات والتي هي مجموعة من الروابط والعلاقات والاتصالات التي تقام بين الدول وترتبط بسياستها الخارجية ، و يأخذ هذا التصور بعين الاعتبار كافة الاشكال والمقاييس التي يمكن ان تتخذها هذه الروابط كالنزاعات والتعاون سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي والاستراتيجي والثقافي .فالدولة تسعى من خلال سياستها الخارجية الى الرد على سلوك الفاعليين الدوليين الاخريين وبشكل عام الى التأثير في محيطها من اجل ان تحافظ عليه كما هو .فالدولة تسعى من خلال سياستها الخارجية الى تثبيت قدراتها التأثيرية خارج ارض الوطن بل وفي احسن الاحوال تسعى الى تحسينها، و تطبيق الدبلوماسية بهذه الصورة تكون في احسن احوالها واشكالها .فالدبلوماسية هي فن وذكاء ، في ادارة العلاقة مع المقابل او المناظر او المنافس او المنازع .لهذا يتوجب القول ان الدبلوماسية العراقية فقدت الكثير مميزة وصفات الفن والذكاء خلال الحقبة التي سبقت عام ٢٠٠٣ .لكن بعد التحول السياسي والديمقراطي الذي اخذ العراق يشهده بعد عام ٢٠٠٣ نجد ان الدبلوماسية اخذت مسارها الايجابي وان كانت النسب متفاوتة وليست واحدة في مختلف المستويات على صعيد العلاقات الدولية سواء على الصعيد الاقليمي او الدولي .فالتغير في مسار الدبلوماسية العراقية بعد التغيير وان كان تدريجيا الا انه سيأخذ مديات اوسع واكبر .لان المرحلة التي يمر بها العراق تعد مرحلة انتقالية .فالمعروف في دراسات النظم السياسية ان مرحلة

التحول الديمقراطي قد تأخذ سنوات قليلة تصل الى ١٠ سنوات او تطول لتصل الى ١٥ سنة على اقل تقدير ،لاسيما وان العراق بلدا واقتصادا شهد ازمات متتالية .

قائمة المصادر

١. ايمان بومزبر، وردة لقرع ، دور السفارات في ظل التحولات الراهنة، جامعة قاصدي مرباح- قسم العلوم السياسية ،٢٠١٣ ، الجزائر .

٢. بودرد منيرة، دور الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيذ السياسة الخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسطنطينية، الجزائر ، ٢٠٠٩ .

٣. شيماء الشوا ، حماية البعثات الدبلوماسية في القانون الدولي، جامعة الازهر ، كلية الحقوق ، غزة ، ٢٠١٧ .

٤. عبد الفتاح شبانة ، الدبلوماسية : القواعد الاساسية و الممارسة العلمية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .

٥. بيتر مارشيل، الدبلوماسية الفاعلة، ترجمة أحمد مختار ' المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة ، ٢٠٠٥.

٦. علي حسين الشامي ، الدبلوماسية ، الطبعة الثالثة الاصدار الأول ٢٠٠٧ .

٧. علي حسين الشامي ، الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ، الطبعة ٣ ، الإصدار الأول سنة ٢٠٠٧.

٨. سهيل حسين، الدبلوماسية الاسلامية، دار الثقافة، عمان ، ٢٠٠٦.

٩. لنا حسين ، مسؤولية اعضاء البعثات الدبلوماسية عن الاعمال الادارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط ، الاردن ، ٢٠١٨ .

١٠.خلود محمد خميس ، دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية تجاه افريقيا بعد عام ٢٠٠٣ ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة بغداد .

١١ ـ علي المعموري ، امن البعثات الدبلوماسية التحديات و الحلول ، شبكة النبأ ، ٢٠٢٠، انظر:
https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/24770

١٢ ـ حسين خوشانو ، حجيث الدبلوماسية و اخبار الجالية ، فرات نيوز ، ٢٠٢١، انظر :
http://furatnews.com/furatnews/%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D9%80%D9%80

١٣ ـ برنامج المنح الدبلوماسية ، السفارة اللمريكية ، انظر
/https://iq.usembassy.gov/ar/education-culture-ar/grant-programs-ar

١٤ـ علي الكرملي ، السفارة الالمانية ببغداد تضيء واجهتها باللون البرتقالي دعما لنساء العراق ، الحل ، ٢٠٢٠ ، انظر :
https://7al.net/2020/12/10/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A7%D8%B
١٥ ـ Birgit Svensson ، مشروع ثقافي ألماني فرنسي في العراق كوسيلة للتواصل والتفاهم ، ٢٠١٧ ، انظر :
https://www.goethe.de/ins/iq/ar/kul/mag/21047098.html

الهوامش:

(١)ايمان بومزبر، وردة لقرع ، دور السفارات في ظل التحولات الراهنة، جامعة قاصدي مرباح-قسم العلوم السياسية ،٢٠١٣ ، الجزائر، ص ص ١٨-٢١.

(٢) المصدر نفسه ، ص٣٠ .

(٣)بودرد منيرة، دور الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيذ السياسة الخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسطنطينية، الجزائر ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤.

(٤)شيماء الشوا ، حماية البعثات الدبلوماسية في القانون الدولي، جامعة الازهر ، كلية الحقوق ، غزة ، ٢٠١٧ ، ص ٣٤ .

(٥)عبد الفتاح شبانة ، الدبلوماسية : القواعد الاساسية و الممارسة العلمية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ص ٣١ .

(٦)بيتر مارشيل، الدبلوماسية الفاعلة، ترجمة أحمد مختار ' المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٥.

(٧) المصدر نفسه ، ص ٥٤ .

(٨)علي حسين الشامي ، الدبلوماسية ، الطبعة الثالثة الاصدار الأول ٢٠٠٧ ص ٤٨٦.

(٩)شيماء الشوا ، مصدر سابق ، ص ٦٠ .

(١٠) علي حسين الشامي ، مصدر سابق ، ص ٤٠٠ .

(١١) شيماء الشوا ، مصدر سابق ، ص ٤٥ .

(١٢)علي حسين الشامي ، الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ، الطبعة ٣ ، الإصدار الأول سنة ٢٠٠٧ ، ص ٥٠ .

(١٣)سهيل حسين، الدبلوماسية الاسلامية، دار الثقافة، عمان ، ٢٠٠٦ ، ص ص ١٥-١٦ .

(١٤) المصدر نفسه ، ص ١٧ .

(١٥) لنا حسين ، مسؤولية اعضاء البعثات الدبلوماسية عن الاعمال الادارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط ، الاردن ، ٢٠١٨ ، ص ٢٣.

(١٦) علي المعموري ، امن البعثات الدبلوماسية التحديات و الحلول ، شبكة النبأ ، ٢٠٢٠، انظر : https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/24770

(١٧) علي المعموري ، مصدر سابق .

(١٨) حسين خوشانو ، حجيث الدبلوماسية و اخبار الجالية ، فرات نيوز ، ٢٠٢١، انظر :
http://furatnews.com/furatnews/%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D9%80%D9%80

(١٩) علي المعموري مصدر سابق .

(٢٠) برنامج المنح الدبلوماسية ، السفارة الالمانية ، انظر ، https://iq.usembassy.gov/ar/education-culture-ar/grant-programs-ar/

(٢١) خلود محمد خميس ، دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية تجاه افريقيا بعد عام ٢٠٠٣ ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة بغداد ، ص ١٤ .

(٢٢) علي الكرملي ، السفارة الالمانية ببغداد تضيء واجهتها باللون البرتقالي دعما لنساء العراق ، الحل ، ٢٠٢٠ ، انظر :
https://7al.net/2020/12/10/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A7%D8%B

(٢٣) المصدر نفسه .

(٢٤) Birgit Svensson ، مشروع ثقافي ألماني فرنسي في العراق كوسيلة للتواصل والتفاهم ، ٢٠١٧ ، انظر :

https://www.goethe.de/ins/iq/ar/kul/mag/21047098.html

(٢٥) المصدر السابق نفسه.